حوار في الصميم - الجزء الأول

اللقاء الأول في الكويت

الاحد : 2 ذو الحجة 1440هـ الموافق : 2019/8/4م

✤ الأسئلة التي وردتْ في اللّقاء:

◈ السُؤال (1): بعد برنامج دليل المُسافر الذي عُرِضَ على قناةِ القمر الفضائيّة مُؤخَّراً.. تبيّن أنَّ رحلةَ الإنسانِ ما بعد الحياةِ مُعقّدةٌ جدّاً، والمعلوماتُ التي طُرِحتْ في البرنامج معلوماتٌ جديدة.. فكُنّا في تحيّر، ودار في أذهاننا تساؤل وهُو أنَّهُ: بما أنَّ رحلةَ الإنسانِ في هذهِ الحياة مُعقّدةٌ بدرجةٍ كبيرةٍ جدّاً.. هل يجبُ علينا أن نُعرِضَ عن هذهِ الدُنيا ونُركّز على الحياة التي بعد هذهِ الحياة الدُنيا..؟! (أي ما وراء هذه الحياة..)

◈ السُؤال (2): في بدايةِ جوابكَ على السُؤال الأوّل ذكرتَ أنَّ المعلوماتِ التي ذُكِرت في برنامج [دليل المُسافر] ليست جديدةً وإنّما هي مذكورةٌ في الرواياتِ ومذكورةٌ في الكتاب الكريم.. غاية ما في الأمر أنَّ طَرْح هذهِ المعلومات هُو أمرٌ جديدٌ في عالم الإعلام الشيعي..

السُؤال هُنا: هل أنَّ سببَ عدمِ طرْح هذهِ المواضيع في الفضائيّاتِ الشيعيّة أو عدم طَرْحها مِن قِبَل عُلماءِ الشيعة هل هُو إعراض مُتعمَّد مِن قِبَلِهم؟ أو أنّهُ لم تتوفّر لهم المصادر فلذلك كان هُناك غيابٌ عن هذا الطرح..؟

◈ السُؤال (3): بما أنّهُ لا يُوجد هُناك تعارضٌ بين الدين والدُنيا.. فبأيّ طَريقةٍ نتعامل مع الدُنيا إذاً..؟!

◈ السُؤال (4): ذكرتَ قبل قليل أنَّ الدين ليس في مُواجهة مع الدُنيا، وأنَّ هذهِ الرُؤية لو أنَّها تُفهَم بشكلٍ صحيح فنَّ الإنسان يحدث عندهُ خَلَل في التعامل مع مُفردات الحياة، وبعد ذلك يُصبح عندهُ خَلَل في التعامل مع الدين.

قبل الحديث عن آثار الخَلَل الذي يُعاني منهُ الإنسان، كيف يُمكن أن نُوصِلَ هذهِ الرسالة للمُجتمع الشيعي الداخلي (العلماء وكذلك عوامّ الشيعة) وكيف يُمكن أن نُوصِلَ هذهِ الرسالة إلى الآخر؟

◈ السُؤال (5): في السنواتِ السابقةِ كان الناسُ يثِقونَ بالدين ولكن يُشكّكون في الخِطاب الديني بسبب سطوة المُؤسّسةِ الدينيّةِ والمجتمع الديني، فاضطرّ الناسُ أن يُعطوهم السُلطة، ولكن الأثر السلبي مِن السطوة الدينيّة سبّبتْ ردّةَ فعلٍ عند الناس في الخِطاب الديني.. فذا كانَ الخطابُ الدينيُّ أساساً غير مُوحّد ولا يليقُ بالخطاب الدنيوي الحالي الموجود لا بالشكل ولا بالمضمون.. فكيف يُمكن للإنسان (لي ولِغيري) أن يثقَ بالخِطاب الديني؟

في الحقيقة في الوقتِ الحالي أصبحَ الناسُ لا يثقونَ فقط بالخِطاب الديني بل وصلتْ المرحلةُ إلى الدين.. فصارَ هُناك ردّةُ فِعلٍ ليس فقط على مُستوى الخِطاب، بل أيضاً صار هُناك تشكيكٌ في الدين.. يقولون: مَن قال أنَّ الدين صحيح؟!

قبل سنوات كان يُقال: مَن قال أنَّ الكلام الديني صحيح؟ الآن وصلنا إلى مرحلة يُقال: مَن قال أنَّ الدين صحيح؟!

حتّى وإن كانتْ الأفكار صحيحة ويقبلها الآخر.. ولكن على واقع المُجتمع غير موجودة، والآثار السلبيّة تُنفِّرُ الإنسانَ مِن الدين.. وهُناك حركةٌ يُمكن أن تكونَ بين أوساطِ الشباب تدفعُهم إلى الإعراض عن الدين.. فكيف يكونُ التحرّكُ في التعاملِ مع هذا الموضوع؟

◈ السُؤال (6): بخُصوص نفس الظاهرة (ظاهرة الإعراض عن الدين مِن قِبَل الشباب) بماذا ننصح الشباب؟ ما هي الحلول التي يُمكن للإنسان أن يُطبّقها بحيث يتفادى الوقوع في هذهِ الفتنة (فتنةُ الابتعادِ عن الدين أو البحث عن دين آخر) وفي حال وقع في هذا الشكّ وفي هذهِ الفتنة، فما هي الحلول التي تُساعدهُ للوصول إلى بَرّ الأمان إلى الحقيقة؟